المحاضرة الخامسة: فرضيات الربط بين الجمل : الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالة في النصوص

الربط بين الجمل هو مجموعة الوسائل اللغوية والدلالية التي تجعل الجمل في النص مترابطة ومتماسكة، بحيث تفهم كوحدة كلية لا كجمل منفصلة.

ترى هذه الفرضية أن النص يتحقق عبر وسائل لغوية ظاهرة تربط بين الجمل، مثل:

1- أسماء الإشارة

إن أسماء الإشارة تحيل إلى ضمائر الغياب، إذ تحيل إلى ما هو داخل النص وتقوم بالربط النصي.

يقول الأزهر الزناد عن الأسماء الإشارة " تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وهي لا تفهم إذا ربطت بما يشير إليه، ويجري تقسيمها في اللغة العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قربا و بعدا من موقع المتكلم في المكان أو الزمان انفهم من قول الأزهر أن الأسماء الإشارة تحدد حسب موقعها في الزمان و المكان [1].

يذهب الباحثان "هاليداي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها إما حسب الطرفية : الزمانية (الآن ، غدا) والمكان (هنا ، هناك ...) ، أو حسب الإشارة المحايدة (the) ، أو الانتقاء (هذا ، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك ، تلك ...) والقرب (هذه ، هذا .....)[2].

تبين من خلال هذا أن الضمائر أو أسماء الإشارة لم تقتصر على الربط بين الجمل فحسب بل لها دور مهم في إيجاد التماسك وتحقيق الوحدة النصية، وبالتالي تسهم في اتساق وربط النص .

2- أدوات المقارنة :

تعتبر المقارنة نوع من أنواع الإحالة إلى جانب الضمائر وأسماء الإشارة وقد صنفها كل من الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" إلى صنفين هما :

أ- عامة وتتفرع إلى: التطابق والتشابه الاختلاف.

ب- خاصة وتتفرع إلى: كمية وكيفية.[3]

والمقارنة : " وجود عنصرين يقارن لنص بينهما ونقسم إلى المطابقة والتشابه وتقوم على ألفاظ مثل وصف الشيء بأنه شيء آخر أو يماثله أو يوازيه وبعضها يقوم على المخالفة كان تقول يضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل.

وبالتالي فالمقارنة من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية ، فهي تعمل على اتساق والترابط النصي ..

---

[1] - محمد خطابي ،لسانيات النص ، ص19

[2] - المرجع نفسه،ص19

[3] - محمد خطابي ،لسانيات النص ، ص18.